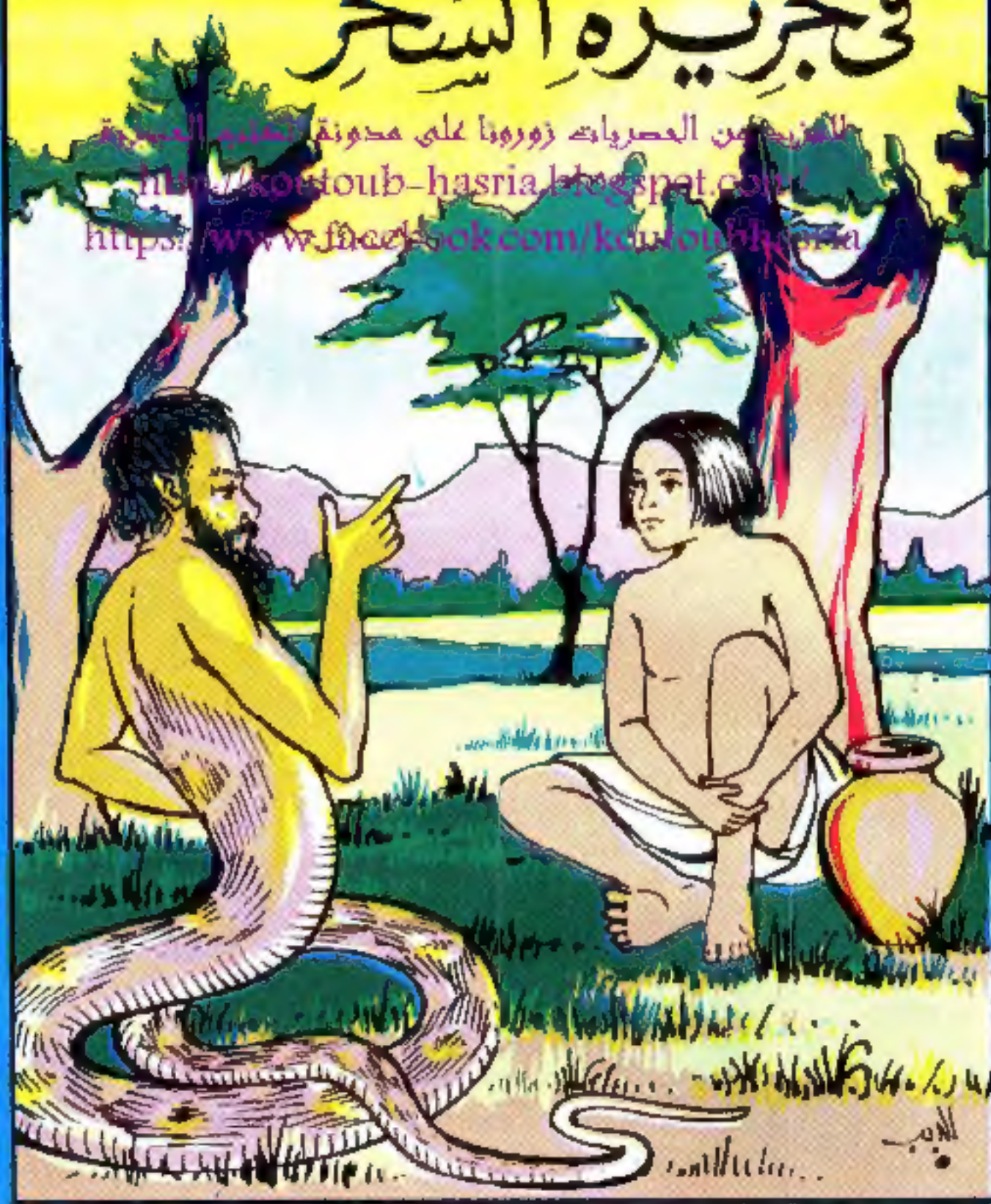


المكتبة الزرقاء للأطفال

محمد عطية لابرستي

في جزيرة السحر

للأستاذ محمد عطية لابرستي
<http://koutoub-hasria.blogspot.com/>
<https://www.facebook.com/koutoubhasria>



مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - البجالة

الطبيب
الطبيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فِي جَزِيرَةِ السَّحَرِ

قِصَّةُ مِصْرِيَّةٍ قَدِيمَةٍ

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ أْبَحَرَتْ سَفِينَةُ مِصْرِيَّةٍ
شِرَاعِيَّةٌ فِي رِحْلَةٍ إِلَى شَبِّهِ جَزِيرَةِ سِينَاءَ ، وَكَانَ
فِيهَا بَعْضُ الْبَحَّارَةِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ كَشْفَ مَنَاجِمِ
سِينَاءَ ، وَمَا بِهَا مِنْ مَعَادِنَ . فَفِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ
مَنَاجِمُ كَثِيرَةٌ ، بِهَا مَعَادِنُ ثَمِينَةٌ . وَحِينَمَا
كَانَتِ السَّفِينَةُ سَائِرَةً فِي طَرِيقِهَا هَبَّتْ عَلَيْهَا
عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَأَغْرَقَتْهَا ، وَأَغْرَقَتِ الْبَحَّارَةَ ،



السَّفِينَةُ الْمِصْرِيَّةُ الشَّرَاعِيَّةُ وَبِهَا الْبَحَّارَةُ

وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ اسْتَطَاعَ أَنْ يَوْمَ
حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَزِيرَةٍ كَانَتْ تُسَمَّى "جَزِيرَةَ السَّحَرِ".
كَانَ يَسْكُنُ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مَخْلُوقَاتٌ غَرِيبَةٌ
مِثْلُ الثَّعَالِبِينَ فِي أَجْسَامِهَا ، وَلَكِنَّ وُجُوهَهَا
وَأَيْدِيَهَا مِثْلُ وُجُوهِ بَنِي الْإِنْسَانِ وَأَيْدِيهِمْ .
وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَخْلُوقَاتُ تَتَكَلَّمُ كَمَا يَتَكَلَّمُ
النَّاسُ ، وَتَتَحَدَّثُ كَمَا يَتَحَدَّثُونَ . وَكَانَ مَنْ
يَقَعُ فِي أَيْدِي هَذِهِ الثَّعَالِبِينَ يَمُوتُ مِيتَةً
لَا شَكَّ فِيهَا . وَلَكِنَّ هَذَا الْبَحَّارَ وَحْدَهُ قَدْ نَجَّى
مِنْ شَرِّهَا ، وَرَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ سَالِمًا ، وَحَكَى



العاصِفَةُ الشَّدِيدَةُ أَغْرَقَتِ السَّفِينَةَ

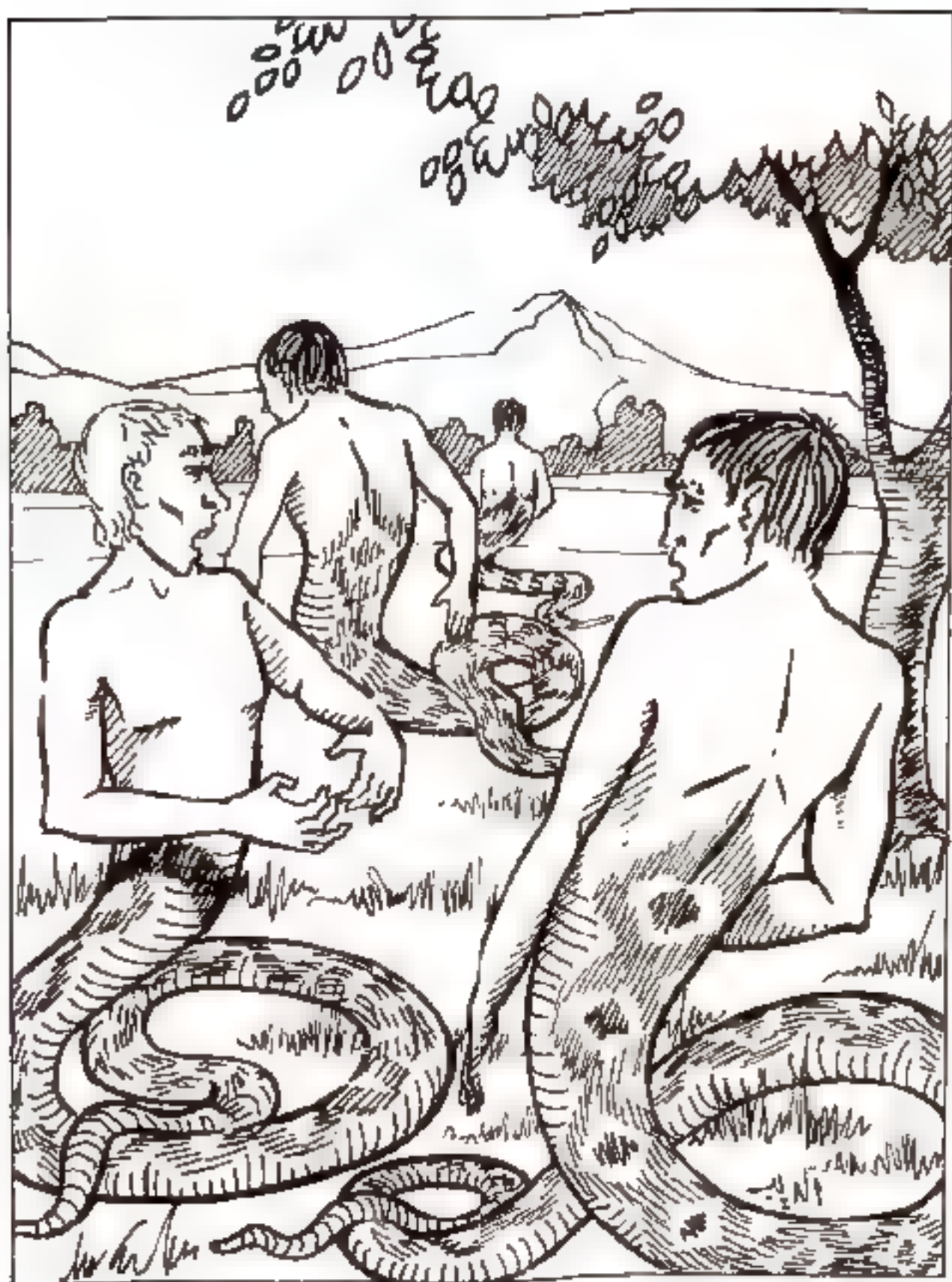
لِأَمِيرِ الْبَحْرِ حِكَايَتُهُ الْعَجِيبَةَ وَقَالَ :
أَبْحَرْتُ فِي سَفِينَتِكَ الْكَبِيرَةِ ، لِأَبْحَثَ عَنْ
مَنَاجِمِ سِينَاءَ . وَكَانَ مَعِيَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ
مِنَ الْبَحَّارَةِ الْمِصْرِيِّينَ الْمَاهِرِينَ . وَكَانُوا
جَمِيعًا أَقْوِيَاءَ أَشَدَّاءَ كُلُّهُمْ شَجَاعَةٌ وَحِمَاسَةٌ .
وَلَمَّا أَبْحَرْنَا كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَنِ الْجَوْ وَالرَّحْلَةِ
فِي الْبَحْرِ . قَالَ بَعْضُنَا : سَتَكُونُ الرِّيحُ هَادِئَةً ،
وَرِحْلَتُنَا سَهْلَةً . وَقَالَ آخَرُونَ : إِنْ الرِّيحَ
سَتَكُونُ شَدِيدَةً وَالْبَحْرُ سَيَكُونُ هَائِجًا . ثُمَّ
هَبَّتْ عَاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَاشْتَدَّتْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ ،

وَاضْطَرَبَتِ السَّفِينَةُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ ، حَتَّى
 ابْتَلَعَتْهَا الْأَمْوَاجُ ، فَغَرِقَتْ وَغَرِقَ مَنْ فِيهَا .
 وَرَأَيْتُ قِطْعَةً خَشَبِيَّةً مِنَ السَّفِينَةِ مَكْسُورَةً
 طَافِيَةً عَلَى الْمَاءِ فَتَعَلَّقْتُ بِهَا ، وَاسْتَمَرَّتْ
 الْأَمْوَاجُ تَدْفَعُنِي حَتَّى أَخَذَتْنِي إِلَى الشَّاطِئِ .
 وَقَدْ أُغْبِىَ عَلَىَّ مِنْ شِدَّةِ مَا أَصَابَنِي . وَلَمَّا
 أَفَقْتُ مِنْ إِيغَمَائِي نَظَرْتُ حَوْلِي ، فَوَجَدْتُ
 نَفْسِي فِي جَزِيرَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الْعَالَمِ . وَقَدْ
 بَقِيتُ وَحْدِي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَكُنْتُ مُتَعَبًا
 جَدًّا ، ضَعِيفَ الْقُوَّةِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ .



نَجَا هَذَا الْبَحَّارُ وَرَجَعَ سَالِمًا

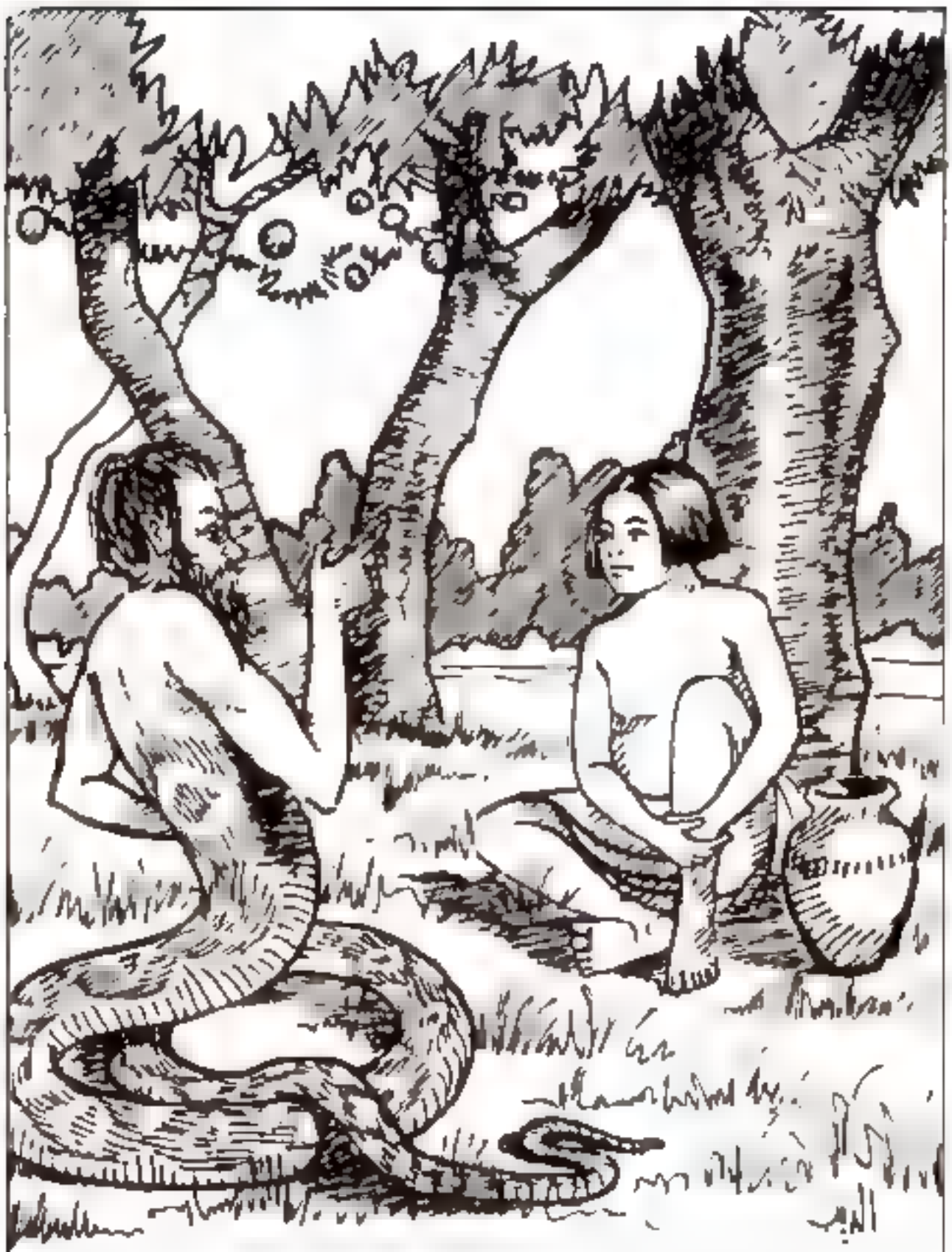
سَرْتُ فِي نَوَاحِي الْجَزِيرَةِ مُدَّةً طَوِيلَةً ،
رَاجِيًا أَنْ أَجِدَ شَيْئًا أَكُلُهُ ، وَأَخِيرًا وَجَدْتُ
بَعْضَ أَشْجَارِ الْفَاكِهَةِ ، وَأَمَكَّنِي أَنْ أُصِيدَ
بَعْضَ الطُّيُورِ وَالسَّمَكِ ، فَأَكَلْتُ وَشَكَرْتُ
لِلَّهِ ، وَحَمَدْتُهُ كَثِيرًا ، لِأَنَّهُ أَعْطَانِي الْحَيَاةَ ،
وَنَجَّانِي مِنَ الْغَرَقِ . وَحِينَمَا انْتَهَيْتُ مِنْ شُكْرِ
اللَّهِ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِثْلَ الرَّعْدِ ، وَرَأَيْتُ
الْأَشْجَارَ تَهْتَزُّ اهْتِزَازًا شَدِيدًا ، فَغَطَّيْتُ
وَجْهِي وَأَنَا خَائِفٌ خَوْفًا شَدِيدًا ، وَوَقَعْتُ
عَلَى الْأَرْضِ ، وَبَقِيتُ كَذَلِكَ مُدَّةً ، ثُمَّ



في حَزِيذَةِ السَّحَرِ مَنْطُوقَاتٌ غَرِيبَةٌ

رَفَعْتُ رَأْسِي ، وَنَظَرْتُ حَوْلِي ، فَوَجَدْتُ
أَمَامِي شَيْئًا مِثْلَ الثُّعْبَانِ ، كَبِيرِ الْجِسْمِ ،
وَجْهُهُ مِثْلُ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ، وَيدَاهُ مِثْلُ
يَدَي الْإِنْسَانِ . لَهُ لِحْيَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَبَعْضُ
جِسْمِهِ أَزْرَقٌ ، وَبَعْضُهُ الْأَخْرُذُ هَبْيُ اللَّوْنِ .
وَعِنْدَ ذَلِكَ فَهَيْتُ أَنِّي فِي جَزِيرَةِ السَّحْرِ ،
الَّتِي كُنْتُ أَسْمَعُ عَنْهَا . وَعَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي رَأَاهُ
إِنَّمَا هُوَ كَبِيرُ الثُّعَابِينَ . فَاسْتَمَعْتُ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ يَقُولُ : ” تَكَلَّمْ وَأَخْبِرْنِي أَيُّهَا الْغَرِيبُ
الصَّغِيرُ لِمَاذَا أَتَيْتَ إِلَى هُنَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ :

إِنِّي أَتَيْتُ مِنْ مِصْرَ الْعَظِيمَةِ ، وَكَانَ مَجِيئِي
 عَلَى ظَهْرِ سَفِينَةٍ ، وَقَدْ هَبَّتْ عَلَيْنَا عاصِفَةٌ
 شَدِيدَةٌ ، كَسَرَتْ السَّفِينَةَ وَأَغْرَقَتْهَا ، وَأَغْرَقَتْ
 مَنْ فِيهَا ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ تَعَلَّقْتُ بِقِطْعَةٍ
 خَشَبِيَّةٍ مِنْ أَخْشَابِهَا ، فَرَمَتْنِي الْأَمْوَاجُ إِلَى
 شَاطِئِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ . فَأَمَّا سَمِعَ كَلَامِي
 قَالَ : لَا تَسْأَلْهُ أَيُّهَا الصَّغِيرُ ! وَلَا تَحْزَنْ !
 وَكُنْ هَادِئًا مَسْرُورًا . إِنَّ الْإِلَهَ هُوَ الَّذِي
 أَرْسَلَكَ إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ . وَإِنَّا نَسْمَحُ
 لَكَ بِأَنْ تَعِيشَ فِيهَا أَرْبَعَةَ شُهُورٍ ، وَبَعْدَ

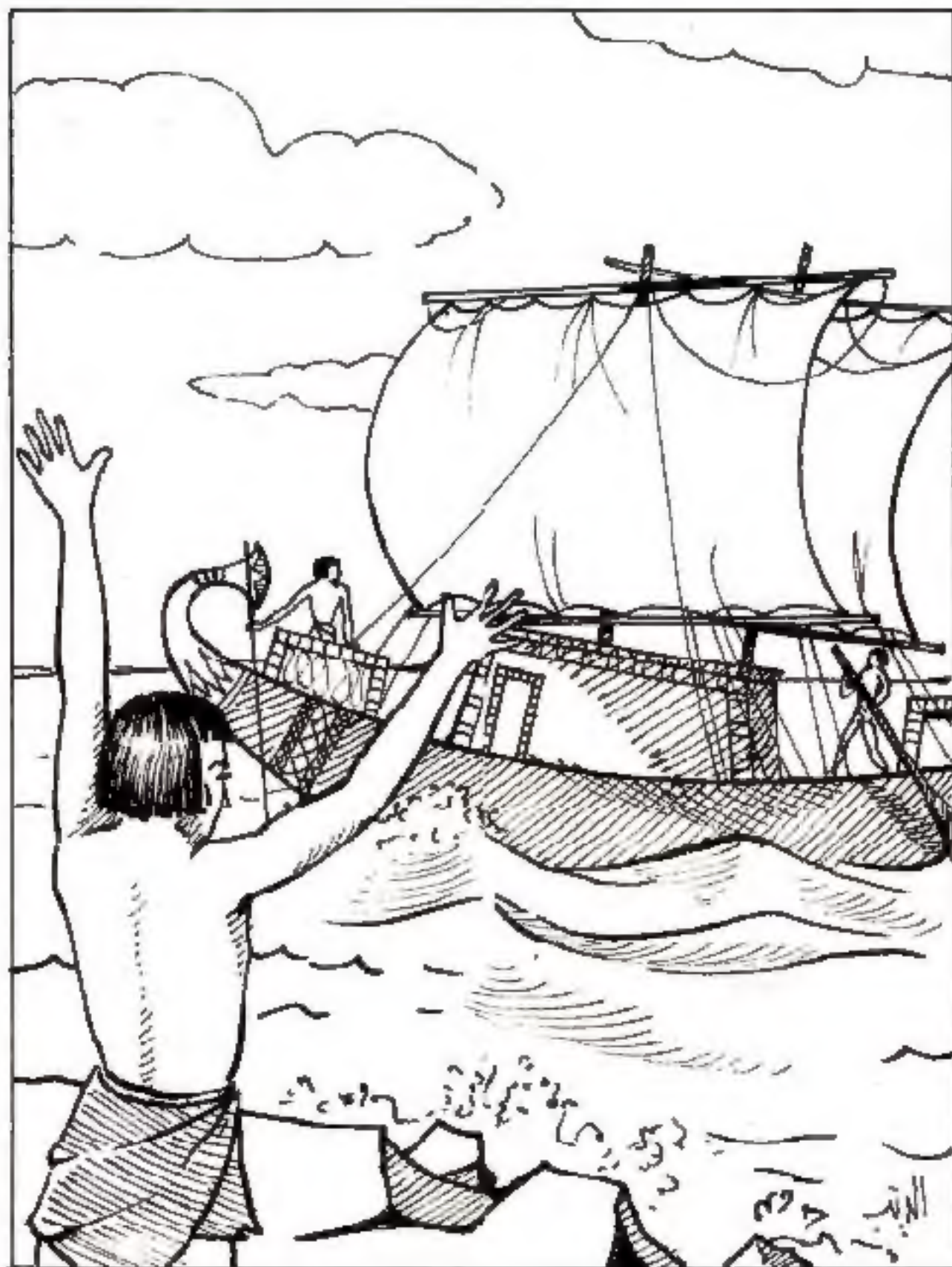


لَا تَأْتَمُّ وَلَا تَحْزَنُ وَكَزُّ هَادِثًا

الشَّهْرَ الرَّابِعَ تَهْرُبْنَا سَفِينَةً تَرْكِبُهَا ،
وَتَرْجِعُ إِلَى وَطَنِكَ مِصْرَ الْمَحْبُوبَةِ ، وَتَعِيشُ
فِيهَا سَعِيدًا مَرَّةً أُخْرَى . وَسَاخُذُكَ مَعِيَ
إِلَى بَيْتِي . سَمِعْتُ مِنْهُ هَذَا الْكَلَامَ ، فَشَكَرْتُ
لَهُ مُسَاعَدَتَهُ كُلَّ الشُّكْرِ ، وَقُلْتُ : إِنِّي
حِينَ أَرْجِعُ إِلَى وَطَنِي سَأَقْصُّ عَلَى رَئِيسِنَا
كُلَّ مَا رَأَيْتُ فِي جَزِيرَةِ السَّحَرِ . وَسَيُرْسِلُ
إِلَيْكَ هَذَا يَا نَفِيسَةً غَالِيَةً ، مِنْ الزَّيْتِ
وَأَنْوَاعِ الرَّوَاحِ الْجَمِيلَةِ . فَقَالَ : لَأَحَاجَةَ
بِنَا إِلَى أَنْوَاعِ الرَّوَاحِ الْجَمِيلَةِ ، فَإِنْ عِنْدَنَا

مِنْهَا الْكَثِيرَ ، أَمَّا الذُّبُوتُ الْمِصْرِيَّةُ فَلَيْسَ
عِنْدَنَا مِنْهَا شَيْءٌ .

بَقِيتُ فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ حَتَّى مَرَّتْ أَرْبَعَةُ
أَشْهُرٍ . وَلَمَّا انْتَهَتْ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ سَفِينَةً
تَظْهَرُ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ ، كَمَا أَخْبَرَنِي كَبِيرُ
الْثَّغَايِينِ . وَحِينَئِذٍ قَدَّمْتُ لَهُ جَزِيلَ الشُّكْرِ ،
وَوَدَّعْتُ سُكَّانَ الْجَزِيرَةِ وَوَدَّعُونِي .
وَوَدَّعَنِي مَعَهُمْ كَبِيرُ الثَّغَايِينِ ، وَأَهْدَى إِلَيَّ
كَثِيرًا مِنَ الرِّوَائِحِ الْجَمِيلَةِ ، وَالْعَاجِ وَالْأَخْشَابِ
النَّادِرَةِ ، وَقِرْدًا صَغِيرًا . ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ



الْبَحَارُ يُنَادِي السَّقِينَةَ الْمِصْرِيَّةَ

فِي الرَّحِيلِ ، وَلِسَانِي شَاكِرٌ لِّكَبِيرِ الثَّغَابِينَ
 حُسْنِ مَعْرُوفِهِ ، وَقَلْبِي يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى
 نَجَاتِي ، ثُمَّ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الشَّاطِئِ ، وَنَادَيْتُ
 السَّفِينَةَ ، فَوَجَدْتُهَا سَفِينَةً مِصْرِيَّةً ،
 وَرُكَّابُهَا مِصْرِيُّونَ . وَقَدْ سِرَرْتُ بِهِمْ
 كَثِيرًا ، وَسُرُّوَابِي ، وَرَجَعْتُ إِلَى وَطَنِي
 الْكَرِيمِ ، وَبِلَادِي الْمَحْبُوبَةِ . وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ الْعَظِيمِ .

مَكْتَبَةُ الطِّفْلِ الزُّرْقَاءُ

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| (٣١) الجندي العربي البيل | (١) نبيل والرحمة البيضاء |
| (٣٢) الوفاء العربي | (٢) رشيد والبيضاء |
| (٣٣) هشام والنمر | (٣) لا تحكم وأنت غضبان |
| (٣٤) الطفل الصادق | (٤) فريد بائع الأزهار |
| (٣٥) الدجاجة الشيطنة | (٥) الخاوي الماهر |
| (٣٦) الأرنب يطلب البيع | (٦) ليس الوقت وقت الكلام |
| (٣٧) سارق البصل | (٧) وطنية غلام مصري |
| (٣٨) الصبر سبب النجاح | (٨) الجمال في خدمة الوطن |
| (٣٩) حسن التخلص | (٩) من أجل الوطن |
| (٤٠) الراعي الصغير | (١٠) الحرية والعبودية |
| (٤١) في جزيرة السحر | (١١) المرأة (قصة يابانية) |
| (٤٢) ساعة نبيلة | (١٢) من معجزات الرسول (ص) |
| (٤٣) القزم الصغير | (١٣) الأرنب الصغير |
| (٤٤) مساعدة الفقير | (١٤) الفنى والمكين |
| (٤٥) الفلاح الصغير | (١٥) عناية التلميذ بعمله |
| (٤٦) نضال وهو صغير | (١٦) طفل بين السباع |
| (٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس | (١٧) الببل يحب الورد |
| (٤٨) شجاعة غانم | (١٨) الصديق الشجاع |
| (٤٩) أحب لفرك ما تحب لنفسك | (١٩) التاجر الفار |
| (٥٠) الكلب المعجوز | (٢٠) الديك والثعلب |
| (٥١) الطمع ونتيجته | (٢١) الامدقاء الأربعة |
| (٥٢) الحصان المكين | (٢٢) الكلب وأقاربه |
| (٥٣) الطائر المسحور | (٢٣) هدى المظلومة |
| (٥٤) العطف على الفقير | (٢٤) التلميذ الذكى |
| (٥٥) الأب وابنه | (٢٥) الفتاة الصينية العظيمة |
| (٥٦) راعية البط | (٢٦) علياء حبيبة الفقراء |
| (٥٧) السلطان والراعى | (٢٧) الثعلب والقطعة |
| (٥٨) حصان البخيل | (٢٨) حيلة حسنة |
| (٥٩) الفقيرة الحسنة | (٢٩) الفقير السعيد |
| (٦٠) البطل والحصان الطيار | (٣٠) الذهب في الخديقة |

مكتبة الطفل الزرقاء مطبوع - محمد إبراهيم



6 222010 903674

السعر ٦٠ قرشا

دار مصر للطباعة